

الجامعة والمجتمع: تصور مقترح لتبني المسؤولية الاجتماعية كوظيفة معاصرة للجامعة الجزائرية

University and Society: proposed model to adopt corporate social responsibility as a new role for university in Algeria

د. إسحاق خرشي¹، د. محمد فلاق²، د. حدو سميرة أحلام³

¹ جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف d.zi.kherchi@univ-chlef

² جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف m.fellague@univ-chlef.dz

³ جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ahlamhaddou@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/05/30 تاريخ القبول: 2019/07/15 تاريخ النشر: 2019/12/26

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم المسؤولية الاجتماعية و إدماجها كوظيفة من الوظائف العصرية للجامعة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن أهم وظيفة للمسؤولية الاجتماعية بالجامعة هي خدمة الجامعة بحد ذاتها، المجتمع المحيط بالجامعة، و تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى ذلك تم تقديم رؤية لتطبيق وظيفة المسؤولية الاجتماعية بالجامعة الجزائرية. كلمات مفتاحية: الجامعة و المجتمع، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية للجامعة، التنمية المستدامة.

التصنيف JEL: M14

Abstract :

This study aim to analyze the concept of social responsibility and incorporate it as a modern function among the university functions. Based on descriptive analytical approach we found that the most important task for the university social responsibility is to provide service for the university itself, the surrounding community, and to achieve sustainable development,

¹ المؤلف المرسل: إسحاق خرشي، الإيميل: i.kherchi@univ-chlef.dz

in addition to that we provided a vision to apply the university social responsibility at the Algerian universities.

Keywords: university and society, corporate social responsibility, university Social responsibility (USR), sustainable development

JEL Classification : M14 .

1- مقدمة

يعتبر التعليم و إنتاج المعرفة من بين أهم وظائف الجامعة، و قد لقت هذه الوظائف الاهتمام الكافي بالدراسة و التحليل من طرف الباحثين و الأكاديميين قصد تحسين نوعية التعليم و رفع جودة المعرفة العلمية المنتجة، لكن مع تزايد حجم الأبحاث و عدد المتخرجين، عدم ملائمة برامج و تخصصات التكوين مع سوق العمل من جهة و تزايد حاجيات المجتمع المحيط بالجامعة، و ضرورة تحقيق التنمية المستدامة من جهة أخرى، أصبحت الجامعة بحاجة إلى سلوك مسؤول اجتماعيا و عليه ظهرت المسؤولية الاجتماعية كضرورة للاستجابة لهذه التغيرات و المتغيرات و أصبح مثلث الوظائف للجامعة مكون من وظيفة التعليم، وظيفة إنتاج المعرفة، بالإضافة إلى وظيفة المسؤولية الاجتماعية، فلم يبقى دور مؤسسات التعليم العالي مقتصرًا على الرسالة العلمية المجردة، بل تعداه ليطال جوانب مختلفة من الحياة اليومية ويؤثر فيها، وإن كانت الرسالة العلمية المعرفية هي الهدف الحقيقي والرئيسي الذي أوجدت من أجله تلك الجامعات والكليات، فاليوم يقع على مؤسسات التعليم العالي مسؤولية اجتماعية أكثر من أي وقت مضى، طالما هي غير معزولة عن المجتمع.

-الإشكالية: وبناء على ما سبق يمكن طرح السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن إنشاء وظيفة للمسؤولية الاجتماعية بالجامعة الجزائرية؟

- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية، ألا وهو الوظيفة الاجتماعية للجامعة، فالتحديات التي يواجهها الخريجين، صعوبة الحصول على عمل، حاجات المجتمع المحيط بالجامعة، و ضرورة التنمية المستدامة كلها تقودنا إلى التطرق لوظيفة الجامعة على ضوء المسؤولية الاجتماعية لها.

- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحليل مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال التعريف بهذا المفهوم وعرض مراحل تطوره وتبيان أبعاده، ثم تسليط الضوء على وظيفة المسؤولية الاجتماعية بالجامعة، و أخيرا يتم تقديم رؤية لإدراج وظيفة المسؤولية الاجتماعية بالجامعة الجزائرية .

2 - مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات: يصادف كل من يبحث في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات العشرات من التعاريف صادرة من اتجاهين في تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات. فالاتجاه الأول وهو ما تتفق حوله التعاريف الأكاديمية. أما التوجه الثاني وهو ما اجتمعت حوله التعاريف الصادرة من المنظمات والهيئات المحلية والدولية، وبطبيعة الحال إن معظمها مختلف باختلاف وجهات نظر من قام بتقديمها.

بالنسبة للتعاريف التي اقترحها الأكاديميون الممثلون في علماء الاقتصاد والإدارة، فقد صدر للمنظر الأول للمسؤولية الاجتماعية للشركات (CAROLL) بحثا سنة 2010 يؤكد فيه أنه لحد هذه السنة "تم إحصاء أكثر من 37 تعريف أكاديمي قدم للمسؤولية الاجتماعية للشركات (CAROLL and SHABANA,2010, p10). سنبداً بعرض التعاريف الأكاديمية ثم ننتقل بعدها بتقديم التعاريف الصادرة عن المنظمات والهيئات ذات الشأن.

بالنسبة للتعاريف الأكاديمية، فقد كان أول من عرف المسؤولية الاجتماعية للشركات هو الباحث الإداري المعروف بيتر دروكر (Peter DRUCKER) الذي عرفها باختصار ومن منظور عام على أنها "التزام منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه (CAROLL,1999, p286). ودقق في تعريفها الاقتصادي الليبرالي ميلتون فريدمان (Milton FRIEDMAN) سنة 1970 في مقال صدر بجريدة نيويورك تايمز على أنها "استعمال المؤسسة لمواردها والقيام بأنشطة موجهة لتعظيم أرباحها شريطة أن تحترم قواعد اللعبة أي بالاعتماد على التنافس الحر في السوق دون اللجوء إلى الطرق المغشوشة وإلى التحايل (FRIEDMAN,1970, p3). ومن وجهة نظر أخرى والتي يعد من أبرز أنصارها رجل الاقتصاد الحائز على جائزة نوبل ساميولسن (Paul SAMUELSON) الذي يرى "أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يمثل البعدين الاقتصادي والاجتماعي معا. كما يشير إلى أن منظمات الأعمال في عالم اليوم يجب ألا تكتفي بالارتباط بالمسؤولية الاجتماعية، بل يجب أن تغوص في أعماقها، وأن تسعى نحو الإبداع في تبنيها. إذ أن إبداعها في هذا المجال من شأنه أن يحقق للمنظمة أرباحا على المدى الطويل، ويعزز مركزها لدى أصحاب المصالح، كما يساعدها على

تجنب الضغوط الحكومية بشكل كبير (DAVIS, 1973, p72). ويرى كيث دافيس (Keith Davis) المسؤولية الاجتماعية أنها "تتمثل في تحقيق التوازن بين الأهداف الاجتماعية والأهداف الاقتصادية وذلك من خلال مواجهة التحديات الاجتماعية المختلفة (CAROLL, 1999). و أثار الباحث كارول (Carroll) في تعريفه للمسؤولية الاجتماعية مسألة المنفعة المجتمعية للشركات معتبرا إياها "ما يتوقعه المجتمع من المنظمات في النواحي الاقتصادية، التشريعية، الأخلاقية والتقديرية (الغالي والعامري، 2000، ص 16).

إن قيام المنظمات بدورها اتجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن إلى حد ما دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بممارساتها والمساهمة في إنجاح خططها وأهدافها، علاوة على المساهمة في سد احتياجات المجتمع المتغيرة ومتطلباته الضرورية، إضافة إلى خلق مناصب عمل جديدة من خلال إقامة المشاريع الخيرية والاجتماعية ذات الطابع التنموي (عبد الرحمن، 1997، ص 24)، وقد أظهرت معظم الدراسات التي أجريت على المنظمات التي تتبنى المسؤولية الاجتماعية وجود صلة حقيقية بين الممارسات الاجتماعية للمنظمة والأداء المالي الايجابي؛ فقد لاحظت إحدى الدراسات التي أجريت عام 1999 أن المنظمات التي قامت بالالتزام بصورة معلنة بقواعد أخلاقية محددة قد فاقت في أدائها المنظمات المثيلة التي لم تعلن مثل هذا الالتزام بمقدار 2-3 مرات وذلك بالمقارنة مع قيمة أسهمها السوقية (رقية، 2009).

ولاحظت دراسات أخرى أن المنظمات التي تبنت برامج موجهة لتحسين ظروف معيشة المستخدمين، كالتأمينات والتسهيلات المختلفة قد أسهمت في خفض مدة الغياب عن العمل، وحسنت القدرة على الاحتفاظ بالموظفين الأكفاء، وساهمت في زيادة الإنتاجية المتوسطة للعاملين، وقلصت بالتالي تكلفة التوظيف الجديد والتكوين؛ ولقد برهنت دراسات أخرى على أن جهود المنظمات في مجال تحسين ظروف العمل وإشراك العاملين في عملية صنع القرار تؤدي في الغالب إلى زيادة الإنتاجية وتقليل الأخطاء؛ كما وجدت دراسة أخرى أن برامج الرعاية الصحية تزيد إنتاجية العاملين وتخفض تكلفة التغيب عن العمل أو تركه، وتقلل دعاوى الإصابة بالإعاقة، أو الدعاوى الخاصة بالرعاية الصحية بنسبة 30 %.

ومع تعاظم تأثير الإعلام وازدياد تدفق المعلومات وسهولة الحصول عليها في الوقت الحاضر فإن المستهلكين باتوا أقدر على تمييز المنظمات ذات السمعة الجيدة في مجال المسؤولية الاجتماعية، وهو ما يعنى أن المنظمات ذات الاسم التجاري الجذاب بفعل السياسات المستجيبة

اجتماعيا (مثل ظروف وشروط العمل في المنظمة ومدى ملائمتها وعدالتها للعاملين ، وعدم استغلال الأطفال أو النساء كعمالة رخيصة، وعدم الإضرار بالبيئة، عدم وجود مواد أو مكونات معدلة جينيا...الخ) تستفيد من سمعتها الحسنة من أجل تنمية مبيعاتها وخلق التزام أقوى لدى العملاء بسلعها وخدماتها؛ وإلى جانب المستهلكين الذين تتأثر مواقفهم من المنظمات تبعا لممارساتها، فإن منظمات الأعمال المعروفة بسمعتها الجيدة واستجابتها لمسؤوليتها الاجتماعية تكون أقدر على كسب بقية مجتمع الأعمال إلى جانبها، وعلى اجتذاب رؤوس أموال جديدة. هذا إضافة إلى أنها تفلح في الحصول على معاملة أفضل من جانب الحكومات فالأخيرة تكون أكثر استعدادا لمنحها مزايا وفضليات إضافية مثل الإعفاءات والتخفيضات على الرسوم والضرائب بدلا من إخضاعها للرقابة الصارمة (الأمم المتحدة، 2004).

وعليه يمكن القول أن نجاح قيام المنظمات بدورها في المسؤولية الاجتماعية يعتمد أساسا على التزامها بثلاثة معايير هي: الاحترام والمسؤولية (بمعنى احترام المؤسسة للبيئة الداخلية "العاملين" والبيئة الخارجية "أفراد المجتمع")؛ دعم المجتمع ومساندته وحماية البيئة.

2- أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات : للمسؤولية الاجتماعية أربعة أبعاد يمكن تلخيصها كما أوردها (سرمد، 2005، ص 36):

- الالتزامات التنموية : يقصد بها التزامات الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك بتحقيق الأهداف التنموية والسياسات التي تتبناها الدول وتعمل بها نحو تحقيق النمو والتنمية، لهذا لا بد من أن تسهم المنظمة مهما كانت طبيعة نشاطها، في تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي وبيئي كعمل مساند للتنمية المستدامة .

إن حماية البيئة، تقديم الخدمات العامة، نقل التكنولوجيا، مع العمل على ممارسة التقاليد المتعارف عليها في قطاع الأعمال كلها تمثل دليلا يمكن أن يساهم في تحقيق المزيد من التنمية والتقدم.

- الالتزامات السياسية والاجتماعية :إن مسؤولية المؤسسة تجاه مجتمعها تنبع من العلاقة بينها وبين المجتمع الذي يضيفها، ويقصد بالالتزامات السياسية والاجتماعية احترام النظم والقوانين والإجراءات والتقاليد الإدارية واحترام القيم العليا والثقافية والأهداف وعدم التدخل في الأنشطة السياسية والحكومية .

- الالتزام بحماية المستهلك: إن الانتشار الكبير للأعمال في العالم وفرض ظاهرة تخطي الحدود بهدف التوسع و البحث عن الأسواق و الزبائن فرض قيودا و التزاما على المؤسسة تمثل في:
- مسؤولية حماية المستهلك – و التي تتضمن الالتزام و الأمان و حماية المنافع الاقتصادية للزبون (الحماية من تضليل الإعلان ، مؤشرات الأسعار ، الحماية في التعاقدات) و الخدمات المالية و توفير المعلومات و الحد الأدنى من الثقافة .

- الالتزام بالممارسات الجديدة والناشئة: لقد أفرزت التغيرات والتطورات عناوين جديدة في ممارسات المؤسسات و الحكومة ، هي أساسا في صلب المسؤولية الاجتماعية للشركات أيا كانت وطنية أم أجنبية ، ومنها حوكمة الشركات ومعايير أخلاقيات الأعمال وحقوق العمال.

3- وظيفة المسؤولية الاجتماعية للجامعة:

1-3- مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة :

تعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من (طلبة، طاقم تدريس، إداريين، وموظفين) مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدام، (Jossey & Jossey, 2008 p74).

2-3- مهام وظيفة المسؤولية الاجتماعية للجامعة :

لوظيفة المسؤولية الاجتماعية بالجامعة العديد من المهام نذكر البعض منها على النحو التالي :

- ربط التعليم الجامعي بحاجات المجتمع التعليمية و الثقافية و المهنية و التنموية ومدته بأفضل الأساليب التكنولوجية الحديثة.

تشجيع برامج التعليم المستمر للكبار والتعليم المسائي للإفراد الذين لا تسمح ظروفهم الالتحاق بالبرامج النظامية الصباحية

- استضافة المسؤولين و صناع القرار داخل الجامعة بحيث يكون الطالب الجامعي أكثر وعيا وإدراكا لما يدور من حوله من أحداث و تطورات.

- إنشاء مجالس استشارية مشتركة من رجال الجامعة و قيادات المجتمع و رجال الصناعة لتحديد حاجات المجتمع والتعرف على مشكلاته.

- الاهتمام بخريجي الجامعة من خلال توظيفهم وتقديم خدمات تدريب و تأهيل وظيفي و تخطيط مسار وظيفي و تقديم دورات تدريبية و ورش عمل و ندوات و ذلك لاستكمال ما يستحدث في مجالات تخصصهم.

• تبني تعليم الأفراد في المجتمع من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إنشاء مراكز متخصصة وخدمات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لتأهيلهم وجعلهم فعالين في المجتمع.

3-3 خطوات تطبيق وظيفة المسؤولية الاجتماعية في الجامعة : لتطبيق وظيفة المسؤولية

(Octavianus Digdo) الاجتماعية في الجامعة يتوجب علينا تحديد المراحل الأساسية

التالية: (Hartomo, 2011, p17)

* تعريف حدود تأثير وظيفة المسؤولية الاجتماعية للجامعة

* تطوير تنفيذ عمليات التأثير لوظيفة المسؤولية الاجتماعية للجامعة

3-3-1. تعريف حدود تأثير المسؤولية الاجتماعية للجامعة :

يوضح الشكل البياني حدود تأثير الجامعة و المتمثلة في مايلي :

-الأثر الاجتماعي: من خلال المشاركة في المجتمعات المحلية لتحقيق منافع التعاون المشتركة.

-الأثر التعليمي : إعداد الطلاب ليصبحوا مواطنين مسؤولين اجتماعيا عن التنمية و التطوير

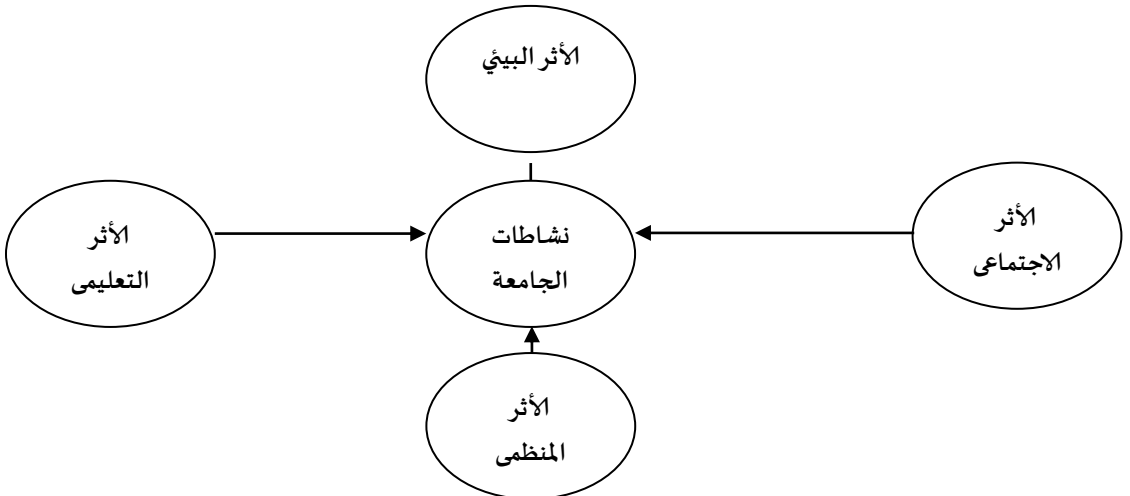
المستدام.

-الأثر البيئي (الإدراكي) : ويتضمن المسؤولية الاجتماعية عن أثار النشاطات التقنية و العلمية

التي تقوم بها الجامعة.

-الأثر المنظمي: ويتضمن نشاطات الجامعة المسؤولة عن البيئة و المجتمع .

الشكل 01: " حدود تأثير المسؤولية الاجتماعية للجامعة"



المصدر: Octavianus Digdo Hartomo, 2011, P 4

3-3-2. تطوير تنفيذ عمليات التأثير لوظيفة المسؤولية الاجتماعية للجامعة :

بعد تعريف حدود تأثير المسؤولية الاجتماعية للجامعة نوضح كيفية تطوير تنفيذ عمليات التأثير لوظيفة المسؤولية الاجتماعية للجامعة كمايلي : (Octavianus Digdo Hartomo,2011)

■ الأثر الاجتماعي و تطبيق المسؤولية الاجتماعية للجامعة : و يظهر هذا من خلال النقاط الرئيسية التالية:

- دعم و تشجيع الأعمال الصغيرة و المتوسطة التي يقوم بها الأفراد داخل الحرم الجامعي .
- توفير المرافق الاجتماعية و الهياكل الأساسية للمجتمع المحيط بالحرم الجامعي .
- توفير الرعاية الصحية و التعليم للمجتمع المحيط بالحرم الجامعي .
- تقديم مساهمات مباشرة في شكل هبات للمحتاجين ، مثل ضحايا الكوارث الطبيعية.
- تخضير الحرم الجامعي (جعل محيط الحرم الجامعي صديقا للبيئة).

■ الأثر التعليمي و تطبيق المسؤولية الاجتماعية للجامعة : و يظهر هذا من خلال النقاط الرئيسية التالية:

- تقديم منح دراسية للطلاب.
- القيام بحملات توعية لسلوك الطالب حول قضايا الفساد، الصحة العامة، المحافظة على البيئة، تعاطي المخدرات.
- تثقيف الأقليات الضعفاء و المهمشين ، و لا سيما النساء الذين يريدون مزاولة الأعمال الحرة.
- الأثر البيئي (الإدراكي) و تطبيق المسؤولية الاجتماعية للجامعة : و يظهر هذا من خلال النقاط الرئيسية التالية:

- ايلاء اهتمام اكبر للقضايا الأخلاقية ، الاجتماعية ، و البيئية .
- الشفافية في ممارسات الإدارة الجامعية .
- القيام بأعمال و مشاريع صديقة للبيئة .
- الأثر المنظمي و تطبيق المسؤولية الاجتماعية للجامعة: و يظهر هذا من خلال النقاط الرئيسية التالية:

- تدوير و إعادة استخدام الأوراق للمنشورات و الأعمال.
- إعادة تدوير الورق و الكارتون و البلاستيك، و الزجاج التي ينتجها مكتب الجامعة
- الحفاظ على الطاقة ، و استخدام البديلة الصديقة للبيئة

- تطبيق التعامل بالبريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال كخطوة أولى نحو مجتمع غير ورقي (بعيد عن أثار استخدام الأوراق)

4-3- معوقات تطبيق وظيفة المسؤولية الاجتماعية بالجامعة : يواجه تطبيق وظيفة

المسؤولية الاجتماعية على مستوى الجامعة العديد الصعوبات و المعوقات نذكر البعض منها على النحو التالي : (مها شوقي بدر، 2013)M

* لا ينظر لموضوع الاندماج في القضايا المدنية والاجتماعية والسياسية دائماً كقضايا تقع صلب إستراتيجيات الجامعات في انجاز رسالتها ورؤيتها .

* عدم كفاية الإحتياجات التمويلية اللازمة لدعم المسؤولية الاجتماعية .

* إغفال مؤسسات التعليم العالي لخبرات الشركاء المجتمعيين والدارسين ومعارفهم.

* مواجهة الدارسين و الأكاديميين لأعباء متعددة تتنافس جميعها على الوقت المتاح لأنشطة المسؤولية الاجتماعية.

4- رؤية لإنشاء وظيفة للمسؤولية الاجتماعية بالجامعة الجزائرية :

من أجل إنشاء وظيفة للمسؤولية الاجتماعية بالجامعة الجزائرية نقدم المقترحات التالية :

4-1- إنشاء نظام أو وحدة لمتابعة الخريجين على مستوى كل جامعة :

حيث يقوم هذا النظام بتقديم الخدمات والمتابعات للخريجين، من خلال تدريبهم وتأهيلهم لمساعدتهم في البحث عن فرص عمل لهم وربطهم مع المؤسسات المعنية بالتشغيل، مما يلبي في الوقت ذاته احتياجات سوق العمل في عملية تشاركية من الجميع، وتقوم هذه الوحدة بالعديد من المهام نذكر البعض منها على النحو التالي :

- عقد اتفاقيات مع المؤسسات الاقتصادية: ومع مؤسسات المجتمع المختلفة.

- القيام بأيام توظيف بمشاركة المؤسسات الاقتصادية: وهذا ما يسمح بتعريف الخريجين بسوق العمل واحتياجاته، وتعريف المؤسسات بمؤهلات الخريجين وقدراتهم ، وبناء الثقة بالنفس وتعزيز وسائل التواصل والتعبير عن الذات لدى الخريجين، ومساعدة الخريجين في الحصول على فرص عمل وتدريب بما يتناسب مع مؤهلاتهم وميولهم، إضافة إلى الحصول على التغذية الراجعة من خلال الخريجين والمؤسسات إسهاما في تطوير الأداء للطرفين، مع الإشارة إلى أهمية كل ذلك في بناء جسور الثقة والتواصل بين الجامعة والخريجين من جهة، وبين الجامعة وسوق العمل من جهة ثانية، وبين الخريجين وسوق العمل من جهة ثالثة.

. التفاعل مع الطلبة الخريجين الذين تحصلوا على فرص عمل: لا يقتصر التواصل مع من يبحث عن فرصة عمل من الخريجين، بل يركز بنفس المستوى على التواصل مع الخريجين الذين يعملون أصلاً مهما كان مكان عملهم أو مجاله، وذلك بهدف زيادة مساحة التفاعل مع الخريجين والتواصل مع مؤسسات المجتمع، وعملاً على الوصول إلى قياس مباشر لاحتياجات الخريجين وسوق العمل، وما يتطلبه هذا السوق من مهارات ومعارف متجددة في ظل عصر التكنولوجيا والمعرفة المتنامي باطراد سريع، لينعكس ذلك على مراحل التخطيط والتطوير للبرامج الأكاديمية في الجامعة من خلال وضع التغذية الراجعة والتوصيات أمام أصحاب القرار في الجامعة

2-4- الأُمسيات الإرشادية:

تتمثل مسؤولية الجامعة في الإعداد والتنظيم لهذه الأُمسيات، وتوزيع الدعوات وإدارة الأُمسيات وإلقاء المحاضرات أو التجارب، إذ يمثل هذا النشاط تجسيداً لشراكة الجامعة مع مؤسسات المجتمع المحلي، ويعد إسهاماً منها في تعزيز ثقافة الإرشاد والصحة النفسية في مجتمعنا.

3-4- المقاعد/المنح والمساعدات التي تقدمها الجامعة للمؤسسات والجمعيات:

يجب أن تحرص الجامعة على تشجيع طلبتها على التفوق والتميز العلمي وذلك من خلال تقديم منح دراسية كاملة للطلبة المتفوقين، إضافة لتقديمها لمنح دراسية كاملة لمجموعة من المؤسسات الاجتماعية والنوادي الثقافية والرياضية تحفيزاً لها للقيام بدورها في خدمة المجتمع.

4-4- مشروع مختبرات الحاسوب للمكفوفين:

يتوجب على الجامعة أن تقوم بتوفير مختبرات للمكفوفين في جميع مناطق الجامعة التعليمية، لتمكينهم من قراءة النصوص الظاهرة على شاشة الحاسوب، وأيضاً طباعة بريل لطباعة ما يحتاجونه من وثائق. على أن يقوم المختبر بإقامة دورات حاسوبية للدارسين المعوقين بصرياً، كما يقوم بطباعة التعيينات على طباعة بريل ومساعدة الدارسين في تسليم تعييناتهم عبر البوابة الأكاديمية في المختبر، بالإضافة إلى طباعة معظم الكتب التي يحتاجونها وتزويدهم بها كنسخة مطبوعة متوافرة في المكتبة من خلال توفير طباعة خاصة قادرة على مثل هذا الحجم من الطباعة. ومن ناحية أخرى فإن هذه المختبرات يجب أن تلبي احتياجات المجتمع المحلي لفئة المعوقين بصرياً، على أن تكون هذه الخدمة غير ربحية انطلاقاً من مسؤولية الجامعة الاجتماعية لتمكين كافة المعوقين بصرياً من فتح باب البصيرة العلمية أمامهم، وكحق من حقوقهم في اكتساب كل المعارف في مجال الحاسوب والتعليم والاستفادة من الخدمات المقدمة والمتاحة.

انطلاقاً مما سبق نقترح بأن تكون هناك مبادرة وطنية شاملة للمسؤولية الاجتماعية تقودها وزارة التعليم العالي بالشراكة مع المؤسسات التابعة لها، تشمل برامج وندوات تثقيفية إلى كافة شرائح المجتمع توضح لهم أهمية المسؤولية الاجتماعية والدور الذي تلعبه في تحقيق التعاون والتكافل الاجتماعي بين مؤسساتها وأفراد المجتمع، بحيث يصبح هذا المفهوم معياراً يحكم الفرد من خلاله على أداء هذه المؤسسات التابعة لها والقيمة المضافة التي تعود على المجتمع، ومن أجل الحرص على تطبيق المهام الخاصة بوظيفة المسؤولية الاجتماعية بالجامعة نقترح التنظيم التالي:

- مجلس المسؤولية المجتمعية:

يعد هذا المجلس المرجعية لدعم أنشطة المسؤولية المجتمعية وبرامجها التي تتبناها المؤسسة لتنمية المجتمع، وتلبية احتياجاته، ويسعى إلى حشد الدعم والمساعدة لبرامج التنمية المستدامة ويختص المجلس باقتراح الأنشطة والبرامج الاجتماعية التي تتولاها المؤسسة، ودفع الخطط المؤدية لتحقيق أهدافه، ووضع برامج تحفيز للمسؤولية المجتمعية، وإيجاد معايير وأنظمة وقوانين للتطبيق، والموافقة على تنظيم المؤتمرات وورش العمل ودورات التدريب التي تخدم ثقافة المسؤولية المجتمعية.

- قسم الأبحاث والدراسات:

يتولى القسم إعداد الدراسات والأبحاث حول برامج اقتصادية واجتماعية مستدامة ليستعان بها في تنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية للمؤسسة، وإعداد دليل إرشادي باحتياجات المجتمع الفعلية بالإضافة إلى تقييم مستوى أداء المسؤولية المجتمعية ومدى إسهامها في التنمية المستدامة.

- قسم التوعية والإعلام:

يتولى هذا القسم تنظيم المؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية وتنظيم سلسلة من المحاضرات، وإصدار كتيبات لترسيخ ثقافة المسؤولية المجتمعية وتوعية المجتمع المحلي بالتعاون مع أجهزة الإعلام لتوجيهه نحو أهداف اجتماعية إنسانية وأخلاقية وتنموية واضحة، وعرض النماذج الناجحة.

- صندوق المسؤولية المجتمعية:

يتولى هذا القسم إعداد اتفاقيات تعاون في إطار تبادل الخبرات وتطوير الأفكار وإعداد مشاريع لتمويل لتنظيم برامج وأنشطة مشتركة ومتطورة تلي احتياجات المجتمع، وتمويل جوائز التميز وأوسمة التقدير بالإضافة إلى تقديم الاستشارات الفنية.

5- الخاتمة

- تتضمن خاتمة هذه الدراسة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات نلخصها فيما يلي:
- تضمين المسؤولية الاجتماعية ضمن المحاور الأساسية للخطة الإستراتيجية للجامعة وتحديد مجالات الإسهام مع مراعاة الأبعاد الثلاثة الآتية: البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي والبعد البيئي
 - إصدار الجامعة دليل للأنشطة الاجتماعية التي يمكن أن يشارك فيها الطالب ويتم توزيعه على الطالب فور التحاقه بالجامعة.
 - زيادة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالبحوث والدراسات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية وذلك لحل قضايا المجتمع.
 - نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية بأبعادها المختلفة لدى كافة العاملين داخل الجامعة من خلال الندوات وورش العمل والدورات التدريبية وإصدار كتيب يوزع على العاملين أو تخصيص جزء من الموقع الإلكتروني للجامعة لذلك.
 - تشكيل فريق عمل مكلف بتحقيق المسؤولية الاجتماعية على نطاق الجامعة وتعميم فكرتها على مختلف المؤسسات و الجامعات التي تتعامل مع الجامعة.
 - تحديد إطار عام لمساهمة العاملين و الطلاب في تحقيق المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال تحديد أيام عمل تطوعية و احتسابها من ضمن ساعات العمل الرسمية أو تقديم مساهمات مالية بسيطة
 - تعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال البرامج و الدورات التي تعقدها الجامعة
 - عقد المؤتمرات وورش العمل و الندوات و اللقاءات الداعمة للمجتمع من خلال دعوة رجال الأدب و الفن و الصناعة و إشراك الطلاب في حضور هذه الندوات للمشاركة في الحوار
 - تعزيز روح الابتكار و الإبداع من خلال الإعلان عن مسابقات بحثية و اختراعات تدعم مفهوم المسؤولية المجتمعية.
 - تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في تعزيز و غرس قيمة التفوق لدى الطالب و الوقوف على أسباب الفشل الدراسي و العمل على تقليلها.
 - تحقيق مستويات عليا من الرضا الوظيفي لدى العاملين داخل الجامعة من خلال إشاعة جو ديمقراطي يسمح بالحوار بين الإدارة العليا و الطلاب و العاملين.

- إنشاء صندوق مالي من خلال مساهمات العاملين و الطلاب المخصوصة من الأقساط الدراسية التي يسدها الطلاب وذلك لتغطية فعاليات وبرامج المسؤولية الاجتماعية وأنشطتها.
- إشراك الطلاب والعاملين في تحديد أنشطة و فعاليات المسؤولية الاجتماعية التي تقبل الإدارة على تنفيذها والإعلان عنها بوقت كاف لضمان مشاركة أكبر عدد من الطلاب والعاملين.

6. المراجع:

أ- باللغة العربية:

- أحمد عبد الكريم عبد الرحمن، (1997)، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال: مجالاتها، معوقات الوفاء بها (دراسة ميدانية) ، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، المجلد 11، العدد 2، عمان الأردن.
- الغالي طاهر محسن والعامري صالح مهدي، (2010)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع) ، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، (2004)، كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع: الاتجاهات والقضايا الراهنة، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك.
- مها شوقي بدر: دور الجامعات في الارتقاء بالمجتمعات في إطار واقع المسؤولية المجتمعية: المؤتمر رقم 1 بعنوان: القبول والتسجيل في بيئة التكنولوجيا وأثرها على جودة التعليم، مصر 2013
- سرمد كوكب الجميل (2005)، المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الأجنبي، مجلة علم إنسانية ، العدد 18 ، فبراير
- رقية عيران، (2009)، المسؤولية الاجتماعية للشركات بين الواجب الوطني الاجتماعي والمبادرات الطوعية، منشورات منتدى إدارة عالم التطوع العربي
www.Arabvolunteering.org

ب- باللغة الانجليزية:

- Archie B CAROLL, (1999) Corporate Social responsibility : evolution of a definition construct, **Business Society**, USA, vol. 38, n° 3, p. 286.

- Davis, K. (1960). Can Business Afford to Ignore Corporate Social Responsibilities?. **California Management Review**, 2: 70–76. Donaldson, T. and L. E. Preston.
- Hartomo, Octavianus Digo (2011) “University social responsibility: the implementation of university’s caring for god’s creation” Nanzan University Presentation
- K .Jossey-Bass .Jossey Chambers, T (2008). The special role of higher education in society: As a public good for the public good. In, A .Kezar ،T. Chambers, J. Burckhardt & ،Associates (Eds ،(.Higher College :the undergraduate experience in America . New York Boyer.
- Milton FRIEDMAN, (1970) The Social Responsibility of Business is to Increase its Profits, **The New York Times Magazine**, The New York Times Company.